ومن المهم في هذا الصدد ان نذكر موقف التحدي الذي اتخذته « الدولية الاشتراكية » من الحكومة الفرنسية بسبب سياستها غير المؤيدة لاسرائيل في الشرق الاوسط ، وذلك عندما وجهت « الدولية » الدعوة الى غولده مئير رئيسة وزراء اسرائيل لحضور مؤتمرهافي باريس في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ · وكانت الظروف غير مؤاتية على الاطلاق لاستقبالها في العاصمة الفرنسية بسبب الاجواء التي نشأت عن قيام المخابرات الاسرائيلية باغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس محمود الهمشري · وقد اصرت « الدولية » وغولده مئير على حضور المؤتمر رغم ما صرح به وقتها رئيس الوزراء الفرنسي ، من انها اذا حضرت فلن تكون لها غير صفتها الحزبية ، ولن تجري السلطات الفرنسية معها اية اتصالات ·

والحقيقة ان قبول حزب العمال الاسرائيلي في عضوية « الدولية الاشتراكية » كان في اساسه بمثابة انحراف خطير عن مسار الحركة الاشتراكية العالمية ونظرتها الى القضايا المعاصرة ، بل وموقفها الايديولوجي العام ، وحتى علمانية هذه الحركة · فقد كان قبول هذا الحزب تأييدا للسياسة العنصرية التي يقوم عليها ، وهي ضربة لمفهوم « الاممية » والمضمون الحقيقي للاشتراكية القائم على ازالة كل اشكال الاختلافات العنصرية والدينية ·

ولقد لعب حزب العمال الاسرائيلي داخل «الدولية» دورا مؤثرا انعكس في قرارات مؤتمراتها حتى في اشد الظروف خطورة · فنجد ان مؤتمرها الذي عقد في « زيورخ » في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧ ـ بعد حرب حزيران (يونيو) ـ اصدر قرارا ينص على الحق المطلق في الوجود والسيادة لاسرائيل وجميع دول المنطقة ، الى جانب حرية الملاحة في قناة السويس ومضايق تيران لجميع الدول ايضا ، بالاضافة الى نزع سلاح المنطقة ، وحل « مشكلة اللاجئين» وفي ظل وسائل فعالة لحماية امن وسلامة جميع دول المنطقة داخل حدود آمنة ومعترف بها ·

وهو قرار يعكس بصورة تكاد تكون حرفية وجهة النظر الاسرائيلية ·

وفي اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية في العام ١٩٧٣ طلبت غولده مئير بصفتها نائبة رئيس « الدولية الاشتراكية » عقد مؤتمر عاجل للدولية ،واصرت على عدم عقده في مالطة ـ كما كان مقررا ـ وذلك بسبب تصريحات لرئيس وزراء مالطة منتوف ايد فيها الجانب العربي وادان اسرائيل · وبالفعل عقد المؤتمر في لندن في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ · وكان هدف اسرائيل من عقده التأثير على مواقف حكومات واحزاب دول اوروبا الغربية التي تأثرت سياساتها ازاء الشرق الاوسط بعامل الحظر النفطي ، وكذلك فتح قنوات حوار غير مباشرة مع الدول الافريقية التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلومسامية مع